قائد الثورة يوجه نداء شكر للشعب يشيد فيه بحضوره الملحمي في الانتخابات – 20 /Dec/ 2006

وجه قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي نداء شكر للشعب الإيراني أعرب فيه عن تقديره وشكره للشعب الإيراني بمشاركته المكثفة والواسعة في الانتخابات الأخيرة.

وهذا نص النداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله العلي القدير على أن مَنّ على الشعب الإيراني بالخروج مرفوع الرأس من امتحان عظيم آخر وأسبغ على هذه البلاد التي تفتخر برفع راية الإسلام العظمة والرفعة ثانية. لقد أفهم يوم الخامس عشر من كانون الأول الشكاكين والحاقدين مرة أخرى المعنى الحقيقي لحاكمية الشعب المنبثقة من الدين وانقلب التواجد الملحمي الحاشد للجماهير الغفيرة عند صناديق الاقتراع إلى استعراض لقدرة الشعب الإيراني وثقته بالنفس وحضوره الواعي في الميدان. لم تتمكن لا رداءة الطقس في يوم الانتخابات ولا الحرب النفسية الرامية إلى تثبيط العزائم والتي أثارها الأعداء بوسائل مختلفة لأسابيع سبقت الانتخابات من أن توهن العزيمة الوطنية. إن الإرادة الإلهية بتأثيرها في وعي الجماهير ردّت كيد الكائدين إلى نحورهم لتضاف صفحة أخرى إلى السجل الذهبي لهذا الشعب المؤمن الثوري.

التصرف الرصين والحكيم للجماهير وقيام المسؤولين والمعنيين بوظائفهم بصدق جعلا هذه المرة أيضاً حكم الشعب المستند إلى الدين أسلم من أسلم ديمقراطيات العالم ونسبة المشاركة تتخطى أعلى حد للمشاركة في الديمقراطيات الغربية.

إن نتائج الانتخابات التي أظهرت تمسك الناخبين بأصول الثورة وارتفاع نسبة المشاركة كدليل على الحضور الشعبي الفاعل في الميادين الحساسة قد وجّها رسالة واضحة وجلية لكل أصدقاء الشعب الإيراني وأعدائه في جميع أنحاء العالم. هذه الرسالة كانت رداً شفافاً لكل الشكوك والوساوس مفاده أن الشعب الإيراني شعب حي، مفعم بالحيوية والأمل، مازال يسعى لتحقيق أهدافه السامية ويخوض غمار الميدان تلو الميدان. هذا الشعب لن يهدأ له بال حتى ينال حقوقه المشروعة وسيسعى يوماً بعد يوم لتوثيق ارتباطه بالنظام الإسلامي الذي هدفه العدالة والعزة والاقتدار الوطني.

إنني لا يسعني هنا إلا أن أخرّ ساجداً شكراً الله العزيز الحكيم وأقدم من أعماق قلبي شكري وامتناني للشعب الإيراني العظيم. كما ولابدّ من الإعراب عن شكري الجزيل لكل شخص أوجهة كان لهم دوراً في هذا الامتحان الكبير.. لعلماء الدين الأعلام والمراجع العظام.. للعلماء والنخبة في الحوزات والجامعات.. للناشطين سياسياً واجتماعياً.. للجهات المسؤولة عن إقامة الانتخابات والاشراف عليها لا سيما مجلس صيانة الدستور ووزارة الداخلية ومبعوثي مجلس الشورى الإسلامي.. لوسائل الإعلام الوطنية التي قامت بدور ينم عن فن ومسؤولية... لقوى الأمن والتعبئة التي أخذت على عاتقها حماية المراكز الانتخابية.. ولكل من أسهم من خلال الترشيح أو تأييد المرشحين في إضفاء المزيد من الحماسة والحيوية للانتخابات.

أسأل الله جل وعلا أن يمن على منتخبي الشعب بالتوفيق في تحمل مسؤولياتهم وشكر الشعب على ثقتهم والعمل المخلص الخالي من المنّة وأن يسبغ على شعب إيران المزيد المزيد من العزة. وسلام من أعماق القلب على بقية الله (عج) أرواحنا فداه الذي كان نصر الشعب الإيراني سبباً في إدخال البهجة إلى قلبه المبارك.

والسلام على عباد الله الصالحين

سيد علي الخامنئي

19/ كانون الأول/ 2006